



إلى قائمة ضحايا العدوان الأسدي انضم 129 قتيلا فيهم عدد من الأطفال والنساء جراء قصف 232 منطقة في عموم سوريا بالقبائل العنقودية والصواريخ والمدافع لتنهد البيوت على رؤوسهم، ما يكشف عن دموية النظام الذي بات يرى مسقط رأسه عما قريب..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

16 طفلا ضمن 129 قتيلاً:

قتلت قوات الأسد 16 طفلا و9 نساء في حملتها الهمجية على المدنيين، ليرتفع عدد القتلى إلى 129 قتيلا، بينهم 58 في دمشق وريفها و20 في إدلب، و18 في حلب، و13 في درعا و15 في دير الزور بينهم 10 جثث تم انتشالها من حي الجبيلة من قبل الهلال الأحمر، كانوا 4 نساء و6 رجال أعدموا ميدانيا، و2 في كل من حماه وحمص، و1 في الرقة، وإزاء ذلك سجلت عشرات الإصابات جراء القصف العنيف المستهدف للمنازل والأحياء الذي دمر الكثير من البنايات وأشعل العديد من الحرائق.

مناطق تحت القصف:

تعرضت 232 منطقة لقصف عشوائي عنيف من قبل قوات الأسد، ألقبت البراميل المتفجرة في 7 مناطق وغارات جوية طالت 14 منطقة، فيما ألقبت القبائل العنقودية على منطقتين، وتعرضت 54 نقطة لقصف بالهاون و134 لقصف مدفعي و44 نقطة لقصف صاروخي، وسجلت إصابات عديدة في الطلاب إثر استهداف حافلة الجامعة بطلقات نارية في درعا.

اعتقالات عشوائية واقتحامات:

وفي هجماتها الشرسة اعتقلت قوات الأسد 300 شخص من الجورة بدير الزور بعد اقتحام المنطقة، بينما شنت في درعا اقتحاما شرسا على بلدة القنية وسط إطلاق نار كثيف.

المقاومة الحرة:

مواجهات عنيفة:

في دمشق وريفها دارت أعنف المعارك بين الجيش النظام والثوار، ضمن 120 مواجهة واشتباك في عموم سوريا بتاريخ هذا التقرير، حيث وقعت اشتباكات في مخيم اليرموك بدمشق بين الثوار ومليشيا القيادة العامة التابعة لأحمد جبريل، فيما

استمرت الاشتباكات على أطراف طريق مطار دمشق الدولي وعدد من أحياء العاصمة، إضافة إلى المعارك الشديدة في المحافظات الأخرى.

تحرير حاجز وتدمير أسلحة:

وفي المواجهات بين جيش النظام والثوار استطاع المجاهدون تحرير حاجز حي تشرين، وحاجزين في حماه، وصد عدة محاولات لقوات النظام باقتحام قرية الفرلق في اللاذقية، ومحاولات أخرى لاقتحام داريا والمعضمية ومدن وبلدات الغوطة الشرقية، وأثناء ذلك قام الثوار بتدمير عدد كبير من الآليات والمدرعات التابعة لقوات النظام في مدن سوريا، تزامنا مع استمرار في حصار مطار دير الزور الحربي من قبل الثوار.

وفي السياق نفسه هاجمت المقاومة الحرة 13 نقطة تفتيش تابعة للجيش عند مداخل العاصمة، مما دفع القوات النظامية إلى إغلاق عدة مناطق وبصفة خاصة المؤدية للضواحي الشرقية والغربية والجنوبية، وعلى الحدود السورية الأردنية استطاع الثوار اقتحام أحد المخافر على الحدود مع الأردن فانسحبت قوات النظام من ثلاثة مخافر وانشق عناصرها في مخفر رابع، ليعلن الثوار سيطرتهم على جميع المخافر الحدودية مع الأردن في بلدة تل شهاب التابعة لمحافظة درعا.

معسكر إيراني في الغوطة الشرقية:

بث شريط فيديو على الانترنت قيام كتيبة درع الغوطة التابعة للجيش السوري الحر باقتحام مركز عسكري لتدريب عناصر إيرانية وتمكنوا من السيطرة عليه، ويقع المركز كما أظهر الشريط في منطقة الغوطة الشرقية من جهة طريق مطار دمشق الدولي، وكشفت الصور التي تم عرضها في الفيديو أعلاما للجمهورية الإسلامية الإيرانية وصورا للإمام الخميني ومجموعة من الكتب الدينية، إضافة إلى خرائط وخطط عسكرية ولائحة تعليمات لضبط سلوك المنتسبين إلى المركز.

المعارضة السورية:

سفير لدى التعاون الخليجي:

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف الزياتي عن موافقة المجلس الوزاري الخليجي على طلب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية تعيين ممثل له في الخليج، في إطار دعم المجلس لقضية الشعب السوري ومساندته في تحقيق أهدافه المشروعة، وأنه بعد ترشيح الائتلاف لممثله واكتمال بقية الإجراءات الفنية سيزاول عمله في السعودية، التي هي دولة مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في حين سيتبادل الممثل التنسيق في أعماله مع الأمانة مشيرا إلى أنه قد يتم التعامل مع سفير الائتلاف بوصفه ممثلا يحظى بصفة الدبلوماسية.

الوضع الإنساني:

أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن عدد اللاجئين السوريين الفارين من أعمال العنف في بلادهم إلى العراق تجاوز 63 ألفا، يعيش معظمهم في إقليم كردستان الشمالي، بينما يعيش الأهالي أوضاعا مأساوية داخل سوريا بسبب القصف والحصار المفروض على المدن والبلدات السورية والتضييق المعيشي.

المواقف الدولية:

دليل على إمكانية استخدام سلاح كيميائي:

قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ: إنه يوجد دليل على أن الحكومة السورية يمكن أن تستخدم مخزونها من الأسلحة الكيميائية في قمع الثورة الدائرة في البلاد، مضيفا: نحن في غاية القلق بشأن مخزون الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ونحن قلقون أيضا في ظل وجود دلائل على أن النظام قد يكون استخدم هذا السلاح خلال الأسبوعين الماضيين.

مراحل الأسد الأخيرة:

من جانبه قال رئيس وكالة المخابرات الألمانية الخارجية جرهارد شيندلر: إن نظام الأسد يعيش مراحلها الأخيرة مع سيطرة

المعارضة المسلحة على المزيد من المواقع، مضيئاً: إن المعارضة المسلحة تنسق أعمالها بشكل أفضل وهو ما يجعل الحرب ضد الأسد أكثر فاعلية.

آراء الصحف والمفكرين:

في مقال موسوم بـ **أكراد سوريا وأقرانهم العراقيون؟ في الشرق الأوسط للكاتب/ فايز سارة** : يلعب النموذج العراقي دوراً مؤثراً في رسم الملامح المستقبلية عند بعض الأكراد السوريين وخاصة لجهة سعيهم إلى قيام كيان فيدرالي في سوريا على غرار ما هو قائم في العراق، يكون فيه مكان وسياسة يخصص الأكراد، وقد تبدى هذا التوجه واضحاً في المطالب التي رفعتها الحركة الكردية السورية خلال العام الماضي، وحاولت تعبئة الأكراد خلفها، ووضعتها في سياق الشروط، التي تحكم علاقاتها مع قوى المعارضة السورية في إطار رسم ملامح مستقبل البلاد.

وعلى الرغم من أن من حق الأكراد وغيرهم من السوريين التعبير عن رؤيتهم للمستقبل ولشكل حضورهم ودورهم فيه، فإن من الحق أيضاً بناء تلك الرؤية على أسس موضوعية وذاتية، تكفي لتحقيق تلك الرؤية، وجعلها ممكنة من الناحية الواقعية بأقل قدر من الخسائر والتضحيات والجهود حتى، الأمر الذي يفرض التوقف عند بعض المعطيات المحيطة بواقع الأكراد السوريين وأقرانهم العراقيين في مفاصل وتفصيل تتعلق بموضوع الفيدرالية وإمكانياتها.

وفي ختامه: إن طموح أكراد سوريا إلى تجسيد ما تم لأكراد العراق، يتطلب التدقيق فيما عليه الوضعان من اختلافات، قد تضع الوضعين في سياقين مختلفين. وبالتأكيد فإن الاعتماد على وجود حالة معينة في العراق أو في أي مكان آخر، لا يعني أن بالإمكان تجسيدها واقعياً لا في سوريا، ولا في أي مكان آخر من العالم.

والكاتب **علي حمادة في مقاله: مصير الأسد على مائدة الكبار: في النهار اللبنانية**، قال: لم يعد سرا أن العواصم الكبرى المعنية بالأزمة السورية، ولا سيما الأجنبية بدأت تتشاور في ما بينها بشأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وليس سرا أن موسكو المعنية الأولى بدعم النظام على الصعيد الدولي ما عادت ترفض البحث في الخيارات الأخيرة للرئيس السوري، بمعنى أنها تتشاور ولا نقول تتفاوض بخلفية أن النظام سيسقط أو يمكن أن يسقط في مدى منظور.

قبل سنة من الآن كان أحد كبار الدبلوماسيين الأميركيين يتحدث إلى مجموعة من السياسيين اللبنانيين في إحدى العواصم الأوروبية عن التجاذب بين واشنطن وموسكو حول سوريا، فقال: إن موسكو تتحدث معنا على قاعدة أن النظام لن يسقط ويمكنه أن يحقق فوزاً عسكرياً حتى لو لم يقترن ذلك بنتائج سياسية تعيد سوريا إلى ما قبل ١٥ آذار ٢٠١١. ومن هنا فإن كل ما يطرح على الطاولة بشأن بشار والنظام يجب عنه الروس بحزمات من الاقتراحات التي لا حصر لها، وجلبها غير قابل للتحقيق، ولا سيما التسوية مع بشار".

وأضاف: إن ما يطلبه الروس اليوم سيتقلص بعد ستة أشهر إلى النصف، وبعد عام إلى الربع إلى أن يقتصر الموضوع في ما بعد إلى التفاوض على إدارة مرحلة ما بعد النظام وبشار".

وأضاف عن مصير بشار: إن التشاور حول تسويات سياسية انتهى، وصار البحث الجدي في مرحلة ما بعد النظام. ولعل بدء معركة دمشق نفسها هو إحدى الأدوات التفاوضية على موائد الكبار. فموسكو (وليس إيران الخاسر الأكبر من سقوط النظام) تزيد من تدخلها الاستخباري والاستشاري إلى جانب النظام لمنعه من السقوط قبل عقد صفقة مع الأميركيين والأوروبيين حول المرحلة المقبلة.

أسماء ضحايا العدوان: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماءهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

كلثوم محمد حبوش – ريف دمشق – مديرة

أحمد عارف الخولي – ريف دمشق – مسرابا

مهند العزيز - ريف دمشق - سقبا
وئام محمود نياح المشهور - درعا - طفس
محمود نياح المشهور "العواد" - درعا - طفس
عفاف عايد حريذين - درعا - طفس
زكريا البقاعي - ريف دمشق - دير العصافير
عمر زين الدين - ريف دمشق - المعضية
أنور الدعاس - ريف دمشق - دوما
يوسف الحجة - ريف دمشق - دوما
عوني فياض - ريف دمشق - دوما
خالد نوري - ريف دمشق - دوما
خالد عريش - ريف دمشق - دوما
محمد علي العباس - حمص - دير بعلبة
ماهر عيون - ريف دمشق - دوما
عصام جزائري - ريف دمشق - دوما
سليم مفلح بجبوج - درعا - درعا البلد
زياد محمد خير الزهر - ريف دمشق - داريا
إبراهيم عبد الحكيم الذيب - درعا - تسيل
عائدة حميد أبو حصيني - درعا - تسيل
خيرو رزق السلامة - درعا - تسيل
محمود غسان بصيوص - درعا - طفس
أبو أمجد المزراوي - ريف دمشق - المعضية
أحمد دياب عفوف - ريف دمشق - حرستا
محمد عماد البوش - ريف دمشق - حران العواميد
علي الطارد - ادلب - جسر الشغور: فريكة
دلة الحسين - ادلب - جسر الشغور: فريكة
يوسف محمد الشيخ - ريف دمشق - المعضية
بكري عبد الرحيم - ريف دمشق - مسرابا
محمد محمود حلاوة - ريف دمشق - مسرابا
أسامة محمد محمود حلاوة - ريف دمشق - مسرابا
عبد الباسط عوض - ريف دمشق - مسرابا
خالد كتكوت - ريف دمشق - حرستا
عدنان كتكوت - ريف دمشق - حرستا
محمد البياض - ريف دمشق - داريا
جمعة محمد مسلم - حلب - الهلك

آلاء أحمد غنومة - حلب - الهلك
محمد حمشو - حلب - الهلك
عقيل عقيل - حلب - الهلك
محمد زاهر زهير شما - ريف دمشق - داريا
أحمد عمر ندم - ريف دمشق - دوما
محمود العلي العبد الله - دير الزور - حي الحميدية
إبراهيم وحش النبر - دير الزور - الجبيلة
رحاب كنعان حميدي - دير الزور - حي القصور
محمد محروس عيسى - ريف دمشق - حمورية
محمد عقيل - حلب - الحيدرية
عبد الرزاق محمد خير النتوف - ريف دمشق - المعضمية
محمد طارق النداف - ادلب - حاس
هشام السفاف - حماه - حي الأربعين
مروان محمد كمخلي - حمص - قلعة الحصن
حمزة أحمد العوض - حمص - كرم الزيتون
خالد مصطفى مناع - ادلب - كفرلاتة
محمد حسن معترماوي - ادلب - معرة النعمان
عبسي إبراهيم الشيد - ادلب - معرة النعمان
محمد عبد الجليل خشان - ادلب - معرة النعمان
جلال عبد الرحمن الصليبي "القزة" - دير الزور - الحويقة
محمد إسماعيل عكروش - حلب - الهلك
جميل بكري - ادلب - جبل الزاوية : قرية معربليت
إسراء معتوق - ريف دمشق - المعضمية
سيدرا معتوق - ريف دمشق - المعضمية
هشام عزت النجار - ريف دمشق - داريا
أحمد حامد الحميد - ادلب - معرة النعمان
منور خلوف - ادلب - معرة النعمان
كلثوم كسار العيدو - ادلب - حاس
عماد صبحي جورية - دمشق - كفرسوسة
محمود أحمد علي ديب - دمشق - القدم
محمد عبد الوهاب شوبك - حلب - كفرنايا: قرية الشيخ هلال
محمد حمد - دمشق - كفرسوسة

المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

الشرق الأوسط

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المركز الإعلامي السوري

النهار اللبنانية

لجان التنسيق المحلية.

المصادر: